

## إنجاز علمي وشيك.. غراء لترميم القلوب «المحطمة»

# باحثون يطورون مادة لاستخدامها في عمليات الأطفال ذوي العيوب الخلقية بالقلب



بالشريان السباتي بقلب خنزير وترميم ثقب بقلب فأر يبيض دون الحاجة لتفط الدم منه، طبقاً لكاري، مشيرين إلى أن المادة ظلت لاصقة لستة أشهر والحيوان كان بحالة طبيعية.. إلا أن أي اختبارات للغراء اللاصق على قلب بشري لم تجر بعد، لكن كاري توقع أن يطرح في الأسواق ما بين سنتين إلى 3 سنوات.

بخصائص القدرة على العمل في قلب يبيض بوجود الدم، أي ما يعني الحاجة إلى مواد مرنة وقابلة للتحلل وغير سامة. وفي التفاصيل أن العلماء تمكنوا من اكتشاف مكونات رئيسية هي الغليسول وحمض السبياسك، وهي مواد متوافرة بالجسم البشري، تمكن العلماء باستخدامها من إغلاق ثقب

الطبيب التجديدي في مستشفى «بريفام» اند وومان، بمدينة بوسطن الأمريكية، وفريق من الباحثين، على تطوير نوع أفضل من الغراء أو «لاصق» لاستخدامه في العمليات الجراحية للأطفال بعيوب خلقية في القلب. ويتمحور عمل فريق العلماء، بحسب ما أوردت قناة «سي إن إن» الأمريكية، على إنتاج مادة لاصقة تتميز

■ واشنطن/متابعات: على الرغم التطور الهائل الحاصل في مجال الطب، لاسيما جراحة القلب، لا يزال العديد من العلماء يرون أن الطب بحاجة ماسة لنوع من «الغراء الجراحي» ليضاف إلى قائمة الخيارات المتوافرة حالياً لاستخدامها في عمليات جراحة القلب وهي الغرز أو التديس. ويعمل جيف كاري، مساعد مدير مركز

## مديرة مركز التوليد والطوارئ؛ بعدن تتحدث لـ (14 أكتوبر) عن وضع المركز عند استلامها له؛

# لم تكن هناك حافظة دوام للحضور والغياب بالمركز



د. فاضية فاطمة

مركز التوليد والطوارئ (الشعب سابقاً) صرح طبي كبير يقدم خدماته على المترددين عليه باستحياء على مدار 24 ساعة، يعاني جملة من المشاكل ابتداء من الموازنة التشغيلية الضئيلة وصولاً لغياب الرقابة على الأطباء والعاملين فيه (كل على هواه).

فتعالق اصوات المواطنين جراء مايعانونه من سوء الخدمات الطبية التي يقدمها المركز، فزارت صفحة (الطب والحياة) المركز والتقينا بالديكتورة/ فاطمة شفيق جعفر أمان مديرة المركز وطرحنا لها كل السليبيات التي تمسناها خلال احتكاكنا بالمرضى وهاكم حصيلة هذا اللقاء:

### لقاء / منى قائد تصوير / مواهب بالمعبد

بعض العراقيين واللخطة تحملت مسؤولية المستشفى منذ أسبوعين تقريبا واستلمت المركز وهو يقدم خدماته للمواطنين على مدار الساعة، لكن كانت هناك بعض العراقيل وللخطة من قبل الإدارة والطاقم والحمد لله تم العمل على تصحيحها فعلى سبيل المثال لم تكن هناك حافظة دوام رسمية للحضور والغياب، كما لم يكن هناك حضور من بعض الطاقم نفسه وكانت مجموعة منهم قابعة في المنازل ويستلمون رواتبهم دون أن يقدموا خدمة للمواطن. وواصلت قائلة: فأصدرنا قراراً الزمنا فيه الجميع بالحضور واستجابوا للقرار، ومن ضمن الإشكاليات التي واجهتها عند تسلمي للمركز هو أنه لم يكن في الملف الخاص بالمرضاة شرط إحضار صورة من البطاقة الشخصية وصورة من عقد النكاح الشرعي الذي يثبت ما إذا كانت متزوجة أم لا فطرحنها هذا الشرط في الملف واستجاب المواطنون لذلك بسرعة كبيرة جداً. أمور كثيرة مزعجة وأوضحنا: طبعاً كانت هناك أمور كثيرة مزعجة في المركز ومنها الأمور المالية حيث كانت تصرف علاوات ومكافآت بشكل عشوائي حتى لكوادر غير متواجدين في المركز وعندما نتابع بند مساهمات المجتمع الذي

يعمل على تشغيل ومساندة الموازنة التي هي أصلاً ضئيلة جداً تجدنا في ذلك يرجع إلى الصرف العشوائي للمكافآت والعلاوات... الخ. وأشارت إلى أنه تم ضبط عشوائية الصرف التي كانت حاصلة في المركز، ونعمل على إعادتها إلى نصابها بحيث يتم العمل والصرف بمبدأ الشواب والعقاب بمعنى الذي يعمل ويقدم خدمة للمجتمع يتحصل على المكافأة وغيرها. موضحة: بهذه

تحدث هي الأخرى بطريقة عشوائية داخل المركز حيث كانت تصل إلى (تسع) عمليات في النوبة الواحدة وهذا الإجراء من وجه نظري يعتبر غباء وليس شطارة. وشرحت أثناء حديثها: بأن المريضة تخضع للعملية القيصرية في حالة ضيق عظام الحوض الخاصة بها لحجم المولود وبالتالي هذا يصعب على المولود الخروج بالشكل الطبيعي لهذا السبب تخضع للعملية، وأفادت: لكن للأسف ويسبب صرف نسب للأطباء تصل

الحكومية فلا توضع لها مثل هذه النسب وذلك لأننا نتقاضى رواتب شهرية مقابل هذه الخدمة.

عمل تشخيص للمريضة وواصلت حديثها: وللحد من هذه العمليات داخل المركز لابد من عمل تشخيص للمريضة وإرفاقه بالملف الخاص بها قبل دخولها غرفة العمليات وذلك لمعرفة ما إذا كانت بحاجة للعملية أم لا، وإذا لم يكن التشخيص واضحاً يتعرض الطبيب الذي قام بتشخيص الحالة للمساءلة القانونية والحمد لله تم تجاوز وحل هذه الإشكالية مع الأطباء والمرضى في المركز.

### علاوات ومكافآت تصرف بشكل عشوائي حتى لناس غير متواجدين في المركز

### عدم الإخلاص في العمل يؤدي إلى تراجع وتدمير المستشفى

إلى (40%) مقابل هذه العمليات لذا أصبحت تجري بطريقة عشوائية داخل المركز. ونوهت: طبعاً كنت رافضة هذا العمل اللا إنساني لكن أتضح لي بأن كل المستشفيات تعمل بهذه الطريقة، علماً بأن هذه النسب تطرح في المستشفيات والمستوصفات الخاصة أما المستشفيات

الطريقة نستطيع أن نرفع من مستوى الناس للعمل، وفي نفس الوقت يظهر المستشفى بظهوره اللائق والحضاري، لأن عدم الإخلاص في العمل يؤدي إلى تراجع وتدمير المستشفى. العمليات القيصرية وأشارت: كما قمنا أيضاً بضغط مسالة العمليات القيصرية التي كانت



### الصرف بمبدأ الشواب والعقاب يعمل على رفع مستوى العمل

وقالت: كما قمت بفتح قسم الإنعاش أو الإفاضة الذي كان المركز يفتقر له وذلك لوضع المريضة فيه مدة تتراوح بين (4.3) ساعات ومن ثم نقلها إلى غرفة ما بعد العمليات، كما قمت بتوفير الحراسة للمركز وكذا الاهتمام أكثر بعملية النظافة فيه وهذا النظام أصبح ملموساً بالنسبة للمواطن.

## معايير الوقاية والتعايش

### مع داء السكري!!

### إعداد / وهيبه العريقي

لا يفهم البعض حقيقة داء السكري: من أنه ليس تحدياً قاسياً يصعب مجابهته، بل العكس يمكن للمريض التعايش معه إذا ما أوجد لنفسه نمطاً معيشياً سليماً متوازناً من ناحية التغذية عبر التقليل من تناول الأغذية العالية في سعاتها الحرارية، وواكبه بممارسة نشاط حركي ملائم مع حالة من الاستقرار النفسي بعيداً عن التوتر الزائد والقلق المستمر. وعلى الطرف الآخر، لا يعي الكثيرون أن بإمكانهم تفادي هذا المرض ومنع الإصابة قبل وقوعها، فالأمر تتسجم شروطه وتلقني إلى حد كبير مع الشروط الواجب اتباعها من قبل مريض السكري من النوع الثاني للإبقاء على نسبة مستوى سكر الدم لديه عند المستوى الطبيعي. ويقصد هنا بمرضى السكري من النوع الثاني: (الأشخاص المصابين بالسكري الذين يلزمهم للتعايش مع المرض حماية غذائية لتنظيم مستوى سكر الدم و تناول الحبوب المنظمة للأنسولين في الدم). وبالتالي، ثمة نصائح قيمة فيها الفوائد الكبيرة لاسيما لكبار السن ومن يعانون السمنة ومن لا يتبعون نمطاً حركياً نشطاً ويعتمدون على نمطاً غذائياً غير متوازن تكثر فيه السعرات الحرارية، ومن يعيشون في حالة من التوتر والقلق والعصبية بشكل متزايد. وكذلك تبدو ضرورة مهمة لسائر المحتمل إصابتهم بالمرض خلال حياتهم المقبلة ممن لديهم في الأسرة أو العائلة تاريخ مرضي: كأن يكون فرداً أو أكثر من العائلة قد أصيب بداء السكري: سواء كان المصاب من أقرباء الأب أو الأم أو من كليهما.

وهذه النصائح تتجلى - باختصار- في:- ممارسة رياضة غير شاقة بانتظام لمدة (30) دقيقة يومياً، على ألا تكون مجهداً أو شاقاً بل معتدلة لتلائم السن والحالة الصحية والبدنية لممارستها، وأفضل هذه الأنواع بالنسبة لكبار السن والمرضى عموماً: المشي لمدة نصف ساعة كل يوم، حيث تساعد الرياضة - عموماً- على التخلص من الوزن الزائد، باعتبار أن الأشخاص ذوي الوزن الزائد تزيد فرصة إصابتهم بالسكري.

استعمال السلام عند التنقل بين طوابق المباني بدلاً من المصعد. - العمل على التخلص من التوتر اليومي المزمّن، كون التوتر المزمّن يسبب ارتفاع ضغط الدم وقد تبسّد له علاقة غير مباشرة للإصابة بالسكري متبوعاً بعوامل أساسية أخرى. الالتزام بنظام صحي ومتوازن تقل فيه السعرات الحرارية المتناولة بالابتعاد عن الأغذية الغنية بالدهون الحيوانية المشبعة والأكلات السريعة والتقليل من السكريات والنشويات والإكثار من الخضراوات والفواكه.

تناول وجبة العشاء قبل الخلود إلى النوم بساعتين وليس قبل النوم مباشرة. ولتحقيق الضبط الملائم لمستوى سكر الدم لدى المصابين بالسكري عموماً يجب عليهم:-

تناول الأطعمة اللانمحة القليلة في سعاتها الحرارية، كما أسلفنا. ممارسة رياضة مناسبة أو نشاطاً بدنياً معتدلاً ملائماً للسن ولوضع الصحي للمصاب بالسكري.

مراقبة مستوى سكر الدم، بفحص الدم بشكل منتظم كل يومين أو ثلاثة أيام - إذا أمكن- أو كل أسبوع للكشف عن الارتفاع أو الانخفاض في نسبة سكر الدم، والعمل على ضبطه ليعود إلى مستواه الطبيعي في الجسم.

الالتزام بتناول الأدوية التي وصفت له بحسب إرشادات الطبيب. تعلم كل ما يتعلق بالسكري، وما يضر أو يفيد المصاب من إرشادات. وضع المصاب بالسكري قطعة سكر أو حلو في جيبيه على الدوام والعمل على تناولها فوراً متى شعر بأنه سيفقد الوعي، وهو من أعراض هبوط سكري التي تشمل (الجوع الشديد - رعشة اليدين والجسم - رجفة القلب - صداع - تعرق - وهن وضعف) من أجل تلافي الدخول في غيبوبة سكريّة (COMA)، إذ يشكل وقوعها خطراً على حياة المصابين لدرجة تؤدي بحياتهم بعد وقت قصير من حدوث الغيبوبة. المحافظة على نظافة الجسد، ومعالجة الجروح والتقرحات التي قد تنشأ في القدمين أو بين أصابع القدمين، والمعالجة الفورية لانتهايات اللثة التي كثيراً ما تحدث لدى مرضى السكري وتزداد حدتها لدرجة إضعاف الأسنان ومن ثم سقوطها.

معالجة انتهايات الجهاز التنفسي كزلات البرد والنزلات الشعبية كون زيادة نسبة سكري الدم يزيد من تطورها وتفاقمها وصولاً إلى التهاب رئوي حاد وخطير.

السماحة في علاج انتهايات المسالك البولية متى حدثت، فهي مرشحة إلى التقادم أكثر بالنسبة لمرضى السكري ويؤدي تقادمها بمرور الوقت إلى التسبب بفشل كلوي.

إقيا ضغط الدم، حيث أن عدم إحكام السيطرة على مستوى سكر الدم وارتفاع مستوياته عن المستوى الطبيعي من شأنهما أن يرفعما ضغط الدم الشرياني لتضاف معه مشكلة أخرى فيها خطورة على صحة المريض. زيارة الطبيب المعالج متى ظهر عارض أو مشكلة عند المصاب بالسكري كعدم ملائمة الحبوب المنظمة لمستوى الأنسولين للمصابين بالسكري من الدرجة الثانية، أو عدم ملائمة كمية الأنسولين التي تعطى بواسطة الحقنة لمرضى السكري من النوع الأول.

ويشئ عن التفصيل إزاء نمط التغذية بتسقيهما المسموح والمنوع يتعين على مرضى السكري:- تجنب الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر المضاف (كالمرببات الغاذية، العصير المركز،المكسرات) أو تلك التي تحتوي على نسبة عالية من السكر والدهن معا مثل(الشوكولاتة، المعجنات والحلويات).

تقسيم الوجبات الرئيسية إلى (5) وجبات خفيفة (منتظمة ومتنوعة) بكميات معتدلة موزعة على أوقات النهار والليل، التقليل من البقوليات والحبوب الغنية بالنشويات حتى لا تعمل على زيادة نسبة السكر في الدم.

تناول اللحوم البيضاء (كالدواجن، السمك) بدلاً من اللحوم الحمراء مثل (لحم الأبقار، الأغنام، والماعز، والإبل).

وقبل أن ينتهي بنا اللطاف يجب التذكير بأن دور الطبيب لا يقف فقط عند مستوى منع تدهور حالة المصاب بالسكري أو وصف الدواء المنظم للأنسولين بالمعيار الملائم للمريض، بل أنه يتضمن بالضرورة تقديم شرح مفصل للنظام الغذائي الذي ينبغي على المصابين بالسكري إتباعه لضبط مستوى سكر الدم لديهم، ذلك لأن إتباع المصاب بالسكري لهذه التعليمات يقلل من إمكانية إصابته بأي من المشاكل أو المخاطر المبيئة سلفاً، ومع أن التقدم العلمي في حقل الطب أتاح حلولاً لضبط مستوى سكر الدم إلا أن دور المريض يبقى أساسياً على الدوام من أجل نجاح الخطة المرسومة لتدبير السكري والسيطرة عليه.

## التدخين.. خطر يداهم كل من يخالط مدخنا

عُشر الوفيات التي تُسجل بين أوساط البالغين حول العالم، مع أنه يأتي في مقدمتها ما يمكن توقيه من الأضرار التي تواجه الصحة. وليت أن الكارثة تسري على المدخنين، فقد أثبتت الدراسات - بما لا يقبل مجالاً للشك- أن التدخين بالإكراه-وإذ بالمدخنين ينتهكون حرية غير المدخنين- يشكل خطراً على صحة الذين يتعرضون لدخان التبغ. فبينما تصل الوفيات عالمياً - حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية- إلى (6ملايين سنوياً، نجد أنها بسبب التدخين القسري تصل إلى (600 ألف) حالة وفاة، وبذلك يتوقع بلوغها أكثر من (8 ملايين) وفاة بحلول عام 2030م ما لم تتخذ إجراءات وخطوات سريعة وفعالة. وعندما يدخن شخص ما في منزله وبين أهله وأولاده أو أصدقائه أو جلسائه (4) سجائر، يدخن جلسائه وقتها قسرياً(أي بالإكراه) في

ما يعادل سيجارة واحدة من الدخان المنبعث. لقد ثبت علمياً أن (35%) من نسبة الإصابة بسرطان الرئة بسبب التدخين القسري، وأن نسبة الإصابة بأمراض القلب لهذه الفئة تصل إلى (30%) تقريباً. كذلك آثار تتجلى على المدى القريب في التسبب بالتهاب الشعب الزمّن، التهاب الرئوي، الربو الشعبي والتهابات الأذن الوسطى. كما أن تعرض الحوامل للتدخين القسري يبيطّ نمو الجنين ويعرض المواليد الجدد للوفاة المفاجئة، وهناك آثار سريعة مثل تهيج العين والأنف والصداع والتهاب الحلق والوخة والغثيان والحكة ومشاكل بالتنفس. أما بالنسبة للأطفال الذين يعيشون مع المدخنين فتنتج الدراسات تبدياً مخيفاً للغاية، حيث تزيد لديهم نسبة النزلات الشعبية والرئوية والربو وغيرها من أمراض الجهاز التنفسي المختلفة، وكذا نسبة الإصابة بأمراض والتهابات الأذن الوسطى والموت المفاجئ.

مع كل هذا فلا يزال التبغ المنتج الوحيد المصروح ببيعاً رسمياً حتى القيود على تعاطيه لا تكاد تذكر، واللوائح التي تحرم استخدامه في وسائل المواصلات ومقر العمل ومختلف أماكن العمل أصبحت في مجتمعنا مجرد شعارات أو تحذيرات غير نافذة تعلق على الحيطان ولا تفعل إلا ما ندر في حيز ضيق للغاية. فألى متى يتعاضى الناقدون وأصحاب القرار عن تفعيل اللوائح الصارمة، أم أن غير المدخنين لا حرية لهم في استنشاق هواء نقي؟ والله المستعان وعليه التكلان، واليه قصد السبيل..

